تصريحات زعماء الليكود المعارضة للمؤتمر الدولي والمؤيدة للمفاوضات المباشرة تنطوي على محاولة للتضليل. ففي كامب ديفيد لم تجر مفاوضات مباشرة بين بيغن والسادات، بل أجريت عبر الوسيط الاميركي. وخلال مدة ثلاثة عشر يوما قضاها بيغن والسادات في واشنطن لم يتبادلا كلمة واحدة؛ لقد اتفقوا فقط على التفاصيل» (**دافار** ، ١٥/٩/١٩٨٦). من جهة اخرى، تحدث بيرس عن قروض اسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية، فقال انه سيحاول، في اثناء زيارته لواشنطن، تغيير اقساط الفائدة العالية التي تدفعها اسرائيل على هذه القروض، وتقدر بحوالى خمسة مليارات دولار، والحصول من بعض البنوك الاميركية الكبيرة على شروط افضل توفر فوائد اقل. وافاد بيرس بأنه لمس استعداداً مبدئياً من جانب بعض هذه البنوك للبحث في هذا الامر.

وفي سياق آخر، اعلن بيرس انه سيعود ويطرح، في مباحثاته مع رجال الادارة الاميركية، «مشروع مارشال» للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط. وكان بيرس بحث هذا المشروع من قبل مع الادارة الاميركية ومع زعماء اوروبا الغربية، في اثناء زيارته السابقة لعواصم هذه الدول (**المصدر نفسه**).

في ظل هذه الاجواء السائدة داخل الحكومة الاسرائيلية، توجه بيرس الى واشنطن عازماً على محاولة اشراك الولايات المتحدة في الجهود التمهيدية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقبيل مغادرته اسرائيل اعلن بيرس، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مطار بن ـ غوريون (اللد): «سأبحث خلال زيارتي ... لواشنطن اجراءات المرحلة التالية لعملية السلام في المنطقة ـ عقد مؤتمر دولي. وفي ضوء هذا الاحتمال، سأحاول وضع استراتيجية اسرائيلية ـ اميركية مشتركة لمواجهة السوفيات والعرب» (**المصدر نفسه**).

كذلك افادت مصادر مقربة من رئيس الحكومة بيرس انه سيسعى، ايضاً، الى اعطاء اثر ملموس لنتائج قمة الاسكندرية. والجدير بالذكر ان البيان الاسرائيلي ـ المصري، الذي اذيع في الاسكندرية، قد اكد ان العام ١٩٨٧، سيكون عام الحوار (**هآرتس** ، ١٥/٩/١٩٨٦).

المحادثات

لقي بيرس خلال محادثاته مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية موافقة اساسية ازاء تقويمه للوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط، ولكن بحماس اقل ازاء نشاط الاميركيين للمبادرة بالسير قدماً في مسار السلام. وخلال مباحثاته مع ريغان ومع نائبه جورج بوش ووزير الخارجية، جورج شولتس، سمع كيلاً من المديح والثناء على سياسة حكومته في المجالات الخارجية والاقتصادية والامنية. غير ان كبار مستشاري بيرس، ممن رافقوه في زيارته هذه، قالوا ان الادارة الاميركية، على الرغم من تطلعها نحو استمرار هذه السياسة، فانها لن تبادر الى القيام بمسار سياسي جديد خلال الشهر المتبقي من ولاية بيرس في رئاسة الحكومة الاسرائيلية. ولكن مصادر اخرى مقربة من بيرس افادت بأنه على الرغم من هذا الموقف الاميركي، يبدو انه ستتجدد المحاولة الاميركية لصوغ بيان سياسي يكون مقبولاً من جانب اسرائيل، مصر، والاردن، يحدد اطر ومهام «اللجنة التحضيرية»، تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (**دافار** ، ١٦/٩/١٩٨٦).

وفي اليوم الاول من محادثاته في واشنطن، اجتمع بيرس، في البيت الابيض وعلى انفراد، بالرئيس الاميركي ريغان، ولم يلبث ان انضم اليهما كل من نائب الرئيس الاميركي، جورج بوش، ووزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، ووزير الدفاع، كسبار واينبرغر، ومستشار الامن القومي، ورئيس هيئة البيت الابيض، وموظفون آخرون سوية مع مستشاري بيرس. غير ان المحادثات الجوهرية أجريت بشكل ثنائي اولاً بين بيرس وشولتس، ثم انضمت اليهما طواقم العمل من كلا الدولتين.

في الحديث الموسع بحضور عشرات المستشارين، امتنع كل من بيرس وشولتس عن الخوض في تفاصيل محادثاتهما السرية، واكتفيا